

ثبوت عدم قضاء الإنترنت على الصحف المطبوعة: خبر مفاجئ!



تضمنت الدراسة التي أجريت عن نسبة إقبال البريطانيين على القراءة، بعض الأخبار الإيجابية للصحف - كما تضمنت تحذيراً من إستراتيجيات النشر التي تتبعها الصحف على الإنترنت.

تعكس تلك الأخبار الإيجابية للصحف المطبوعة شدة ولاء قراء الصحف الإلكترونية لقراءة النسخة المطبوعة من صحيفتهم المفضلة؛ فعلى سبيل المثال، ثلثين من قراء جريدة "ميل" (Mail) لا زالوا يشتررون النسخة المطبوعة.



على الرغم من ذلك، نتج عن اندفاع الصحف إلى نقل كافة موادها بالنسخ المطبوعة إلى الإنترنت، ظهور فئة المستغلين الذين يقومون بتحميل نسخ الصحف من الإنترنت ولا يقومون قط بشراء النسخة المطبوعة للصحيفة. وتستقطب

صحيفة "ذا جرديان" (The Guardian)، التي تفخر بما قامت به من نقل كافة مواد نسختها المطبوعة إلى الإنترنت - ولم تحجب شيئاً للنسخة المطبوعة - أكبر عدد من المستغلين، حيث أن 20% من قراء الجريدة عبر الإنترنت (The Guardian Online) توقفوا عن شراء نسختها المطبوعة (كما أنهم لا يقومون بشراء أي صحيفة أخرى).

وزير التربية يشيد بدور الإعلام

أشاد الدكتور حنيف حسن علي وزير التربية والتعليم بدور الإعلاميين الحيوي في دعم مسيرة التربية والتعليم وتعزيز خطواتها في اتجاه تطوير النظام التعليمي في الدولة وفقاً لتوجهات القيادة السياسية وطموحاتها للوصول بالتعليم إلى أرقى مستويات بحيث يوازي أفضل المعايير العالمية. وأكد



وزير التربية أن الوزارة ترحب بالنقد الموضوعي الذي من شأنه إصلاح التعليم منوهاً إلى أن الوزارة تنظر بعين الاعتبار لكل ما ينشر في الصحف أو تناوله وسائل الإعلام حول التربية والتعليم وتتواصل دائماً مع كل ما من شأنه أن يصب في مصلحة الوطن والمواطن. جاء ذلك خلال الكلمة التي ألقاها الوزير خلال حفل التكريم الذي أقامته الوزارة على شرف الإعلاميين بالدولة بمناسبة انتهاء العام الدراسي 2006 / 2007 في دبي.

وأشار الوزير إلى العديد من الحالات التي اتخذت فيها الوزارة الإجراءات اللازمة لتصحيح الأوضاع بناءً على التقارير التي تناولتها بعض الصحف، وذلك انطلاقاً من القناعة الكاملة لدى المؤسسة التربوية بثقتها في نزاهة وشفافية وسائل الإعلام.

وأشاد "يحيى كمال" من وكالة أنباء الإمارات (وام) بدوره، في كلمة نيابة عن رجال الإعلام، بالتسهيلات الممنوحة لوسائل الإعلام من طرف وزارة التربية، وأعرب عن أمله في استمرار هذا التفاعل. (وكالة أنباء الإمارات وام)

ويعد هذا طبيعي جداً. فعندما تنشر أي صحيفة كل مواد النسخة المطبوعة على الإنترنت، لا يكون القارئ بحاجة لشراء الصحيفة المطبوعة، وهكذا يوفر القراء ما يزيد على 5 جنيه إسترليني أسبوعياً.



أبدى "ديفيد ديي / David Day" الرئيس التنفيذي لمؤسسة "لايت سبيد يوروب" (Lightspeed Europe) ملحوظة تفيد بأنه: "لعل الصحف صارت ضحايا نجاحها في الإنترنت، وذلك لكونها تفسح المجال لجميع قرائها بالتوصل بكافة الأبناء و التعليقات التي يحتاجونها عن طريق الإنترنت".

WALL STREET JOURNAL



أدى ذلك إلى وضع مؤسسات الصحافة في مأزق. فإذا قدموا كل مواد نسخة صحيفتهم المطبوعة عبر الإنترنت لاستقطاب القراء، سيقوم ذلك بتثبيط عملية شراء النسخ المطبوعة والتي تعد الأكثر ربحاً. وإذا تجاهلت الصحف نقل موادها إلى الإنترنت، فإنها تواجه خطر البقاء متأخرة عن ركب تطور الإنترنت، مكتفية في ذلك بالإعلانات التجارية الصغيرة على الإنترنت على الرغم من نموها السريع. قلة هم أولئك الذين أبدوا ولائهم لصحيفة "وول ستريت/ Wall Street Journal" التي قامت بتطبيق مبدأ رسوم الاشتراك منذ البداية. وبالتالي، يتمثل الحل الأمثل لذلك في نهج نموذج صحيفة "نيويورك تايمز" (New York Times)، والتي تقوم بحجبها لبعض المواد عن النشر عبر الإنترنت مجاناً وتخصيصها للمشتركين بالجريدة فقط.



يفيد التقرير أيضاً بأن ملحقات الصحف المطبوعة لا تُنقل بالكامل إلى الإنترنت – وقد يكون ذلك لعدم اهتمام القراء بها.



تعد جريدة "جارديان" (Guardian) وجريدة "تايمز" (Times) على رأس قائمة الصحف التي تستقطب أكبر عدد من فئة المستغلين، وتليها الصحف الأخرى ذات الجودة "في الركب". وتبلغ نسبة قراء جريدتي "ميرر" (Mirror)، وجريدة "ذا صن" (The Sun) الذين لا يشترون نسختها المطبوعة 40% بينما تبلغ نسبة قراء جريدة "ديلي إكسبرس" (Daily Express) الذين لا يشترون نسختها المطبوعة 11%.

وقد قامت مؤسسة "لايت سبيد" للأبحاث (Lightspeed Research) باستجواب 55 ألف شخص في بريطانيا خلال شهر مايو.

المصدر: دبي تايمز

جمعية الناشرين في الشرق الأوسط (MEPA)

مدينة دبي للإعلام، المكتب رقم 506، الطابق الخامس، البناية رقم 2

ص.ب : 502038، دبي، إ.ع.م. البريد الإلكتروني: mepa@mepa.cc، الموقع: www.mepa.cc